ان من جهل مثلك في دعيته لمضيع ۝ فقال الكهل يا امير المومنين
ان الملوك لا تعرف الا من تعرف اليها ولزم ابوابها ۝ فقال الوليد
كلا لا توسعنا عذرا الا تستحقه ثم امر له بصلة معجلة وعهد
اليه في ملازمته عهدا فكان يستمتع بادبه وحكمته الى
ان كان من امر الوليد ما هو مشهور

روضة رايقة ورياضة فايقة

قيل لما عزم محمد الامين على اخراج عهد الخلافة عن اخيه
عبد الله المامون والمامون اذ ذاك بخراسان كتب له الامين كتابا
يذكر له فيه حاجته الى قرابه ومفاوضته في مهم حدث وساله ان
يستنيب بخراسان من يضبطها ويعجل الشخوص الى بغداد ۝ وكتب الى
المامون عيونه الذين ببغداد ان الامين يريد خلعه من عهد الخلا فة
ونقل عهده الى موسى ابنه فلما وقف المامون على ما كتب به اخوه
اليه وعيونه شاور وزراه فاشاروا عليه بالتثبت والتعلل والعذر ار
لتشعب

لتشعب خراسان وتطلع من يليها من الكفار الى الفرصة فيها وانه
لا يجد من يثق بكفايته لامرها فكتب المامون الى الامين بذلك
فعاود الامين مكاتبته يستحثه وانه لو قدم عليه لقبل ليثه
ببغداد حتى يرجع وانما يريده كي يفاوضه في امر جسيم لا يودع
مثله الكتب فحين انتهى كتابه الى المامون اطلع وزراه ايضا واستشار هم
فاشاروا عليه بمثل رايهم الاول فكتب الى الامين بنحو ما كتب به اليه
اولا وكتب الى الامين عيونه الذين بخراسان ان المامون قد فطن
لما يراد منه وانه ممتنع مشاق وان وزراه قد اجمعوا على امره
في الامتناع فيئس الامين من تمام مكيدته باخيه وامر بالقبض على
من ببغداد من حشم المامون وبطانته وما ظهر عليه من امواله
وبلغ ذلك المامون فخامره الجزع وشاور وزراه فثبتوا على رايهم
وحثوه على التثبت وانتظار الفرج فلما راى الامين
اصرار اخيه على الامتناع دعا الناس الى البيعة لابنه موسى وهو

Copyright © King Saud University